

الشتاء عظات وعبر | الحلقة (20) | #أحكام_الشتاء | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - [00:00:00](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بعد الشتاء عبر وعظات. آآ كثير من الناس مع دخول فصل الشتاء بتبدأ تستعد يبدأوا - [00:00:41](#)

ملابس الشتاء وينزلوا يلفوا على المحلات. وبتبدأ الشركات الشركات بتاعة المنتجات تبدأ بقى تتفق مع الشركات الاعلانات عشان تنزل البطاطين الجديدة وتبدأ مع فصل الشتاء. تنزل بقى الدفایات وغير ذلك - [00:01:01](#)

دي طبيعة الناس في استقبال الشتاء غالبا ولكن كان نظرة السلف للشتاء كانت نظرة ثانية خالص نظرة السلف للشتاء نظرة مختلفة تماما عن نظرتنا لهذا الشهر. او لهذه الفترة من الزمان - [00:01:17](#)

يعني مسلا عمر رضي الله عنه آآ كما روى ابو نعیم في الحلیة باسناد صحيح كان يقول الشتاء غنیمة العابدين. اذا كانت الناس في الدنيا بتجتهد جدا ان هي تتغلب على فصل الشتاء بشراء الملابس. شرا البطين وشرا الدفایات - [00:01:31](#)

وغير ذلك سيدنا عمر كان بيقول لا لا لأ الشتاء بالنسبة احنا لنا كمؤمنين الشتاء احنا لازم نكون حريصين عليه لان ده غنیمة للعابدين. ربنا سبحانه وتعالى اطلال فيه الليل جدا. فيبقى سهل جدا على الناس. ان هي تقدر تصلي كثير وتقوم الليل كثير. وقصر جدا ربنا عز وجل نهار هذا الفصل - [00:01:47](#)

بالتالي يبقى سهل عليك جدا ان انت ترضى تصوم. كان سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه ينظر الى الشتاء فيقول الا ادلكم على الغنیمة الباردة قلنا له بلى. فقال الصوم في الشتاء - [00:02:07](#)

سيدنا ابو هريرة بيقول الغنیمة الباردة اللي تجي لنا من غير مشقة ولا تعب زي ما قال الامام الخطابي رحمة الله عليه ان احنا نصوم في الشتاء هو كان بيعد للشتاء بالاجتهاد في الصيام مش كده وبس - [00:02:21](#)

سيدنا الحسن البصري رحمة الله عليه كان بيرى الشتاء ده افضل فصول السنة. وافضل اوقات العام. كان الحسن رحمة الله عليه يقول نعم زمان المؤمن الشتاء ليله طويل. يقومه المؤمن ونهاره قصير. يصومه المؤمن. يا نهار ابيض! ده نظرتهم ازاى نستغل الشهر ده - [00:02:34](#)

في عبادة ربنا سبحانه وتعالى. زي بالزبط كده لما النبي صلى الله عليه وسلم اتكلم على الزمان الدجال وان في يوم كسنة ويوم كشر وغير ذلك. الصحابة قالوا له طب ازاى يا رسول الله - [00:02:54](#)

وهنصلي في هذا اليوم في هذه الايام اللي الوقتي فيها بيتسع جدا او بيضيق جدا. قال لهم اقدروا له قدره. يعني الصحابة في في الازمة دي ما سألوش مع الدجال ولكن سأله هنعبد ربنا ازاى - [00:03:04](#)

سيدنا عبيد بن عمير الليثي رحمه الله احد كبار التابعين كان يقول آآ اذا جاء الشتاء يا اهل القرآن اول ما الشتا يبجي يقوم قايل بسرعة يا اهل القرآن ليلكم لقراءتكم فاقرأوا وقصر النهار. النهار بقى قصير فصوموا. كان بيقول لهم احسن وقت تتراجع فيه القرآن -

ووقت الشتاء الليل طويل ما شاء الله سهل عليك جدا ان انت اجتهد غاية الاجتهاد في القراءة القرآن في هذا الوقت. مش كده وبس سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:03:38](#)

بكى في يوم من الايام وفي اخر ايام حياته وهو يبحتضر وقيل له يا معاذ اتجزع من الموت وتبكي؟ انت خايف من الموت وتبكي قال ومالي لا ابكي ومن احق بذلك مني؟ - [00:03:52](#)

والله ما ابكي جزعا من الموت ولحرص على دنياكم ولكني ابكي على ظمأ الهواجر في الصيف وقيام الليل في الشتاء اكثر حاجة ان بكيها سيدنا معاذ ان الموت هيجول بينه - [00:04:11](#)

وبين صيام النهار في ايام الصيف في عز الحر وبين قيام الليل اوقات الشتاء شفتهم الناس دي كانت بتتعامل مع فصول فصول السنة ازاى وكل شهر وكل موسم او كل فصل او كل يوم او كل ليلة لها العبادة الخاصة بها - [00:04:33](#)
في عز الحر نصوم للسقيا يوم الظمأ وفي عز البرد هنصلي قيام ليل عشان نقرب اكثر واكثر من ربنا سبحانه وتعالى وقتادة كان يقول ان عامر بن قيس لما حضره الموت - [00:04:54](#)

جعل يبكي فليل له ما يبكيك؟ قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصنا على الدنيا ولكن ابكي على قيام الليل في الشتاء اكثر حاجة محزناني في فراق للدنيا مش اهلي ولا اولادي ولا زوجتي ولا قرايبي ولا اصحابي - [00:05:09](#)

ولكن انه هيحال بيني وبين قيام الليل في فصل الشتاء وبكى عامر بن عبدالله عند الموت وقيل له ما يبكيك؟ قال هذا الموت غاية الساعين العباد اهل الطاعة اهل العبادة القريبين جدا من ربنا عز وجل هم في اشتياق لهذا اليوم اصلا - [00:05:27](#)

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ثم قال هذا الموت غاية السعير وانا لله وانا اليه راجعون والله ما ابكي جزعا من الموت ولكن ابكي على حر النهار وبرج الليل يعني الصيام - [00:05:45](#)

يوم القيامة كلماتهم كلها قريبة من بعض بس المعنى الواحد الاساسي المشترك عند الجميع ان الكل كان حريص على الفصل ده على قيام الليل فيه على قراءة القرآن فيه على صيام نهاره كما ستبين لنا الان - [00:06:00](#)

الكرام فصل الشتاء عظات وعبر والسلف كان لهم مع هذا الفصل العجب العجاب سبحان الله يقول احد العباد والله ما رأيت الثلج يتساقط قط الا تذكرت تطاير الصحف يوم الحج والنشر - [00:06:17](#)

لدرجة دي ما فيش يوم من الايام شفت الثلج فيه بينزل وبيتناثر كده على الارض ايه اللي وافكرته تطاير الصحف يوم ما هنقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى حريصين كانوا دايم حريصين - [00:06:38](#)

الله على ان هم ياخذوا العظة والعبرة من هذه الشهور ايه الالعجب من كده! كانوا رضي الله عنهم اجمعين. كانوا رضي الله عنهم اجمعين بيجتهدوا غاية الاجتهاد في الايام دي في طاعة ربنا سبحانه وتعالى والعبادة والقرب من ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:54](#)

هل يا ترى ممكن ناخذ العظة والعبرة زي ما هم اخدوا العظة والعبرة سيدنا ابو هريرة يقول اه لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشتكت النار الى ربها - [00:07:12](#)

فقال اي رب اكل بعضي بعضا فاذن لي بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وقال صلى الله عليه وسلم فاذن الله لها فهو ما اشد ما تجدون من حر واشد ما تجدون من حديس متفق عليه - [00:07:23](#)

تخلوا معي بمجرد ما الانسان منا يفكر في هذا الامر ان اشد البرد ده بتاع كيهان ده عرفت ليه هم كانوا بيجتهدوا في فصل الشتاء علشان ربنا سبحانه وتعالى يقبهم - [00:07:40](#)

شر هذا البرد يوم ما يقابلوا ربنا سبحانه وتعالى ويقبهم شر النار وحر النار. يوم ان يلقون الله سبحانه وتعالى لازم نفهم كويس جدا لازم نفهم كويس جدا ان السلف نظروا لهذا الفصل بصورة عجيبة غريبة خلاف ما احنا كنا بنعمله - [00:07:55](#)

مش كده وبس رضي الله عنه ودي من الوقفات المهمة جدا جدا ابن عمر رضي الله عنهم فصل الشتاء ما فرق ابدا بينه وبين طاعة الله عز وجل بعض الناس ما بيصدق بيجي فصل الشتا عشان ينام كتير بالليل - [00:08:13](#)

اما هم فكانوا يسخرون انفسهم واعمالهم في طاعة الله سبحانه وتعالى لا ننسى ابدا سيدنا عمرو بن العاص اللي خرج في غزوة ذات السلاسل وفي ليلة باردة خاف انه يغتسل ليموت. من شدة البرد. وما ننساش برضو - [00:08:27](#)

جابر ان هم قعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تيام بيحفروا الخندق في برد شديد ولم يذوقوا ذوقا ما اكلوش اكل لدرجة ان في ليلة من الليالي النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يأتيني بخبر القوم وهو معي في الجنة من شدة البرد ومن شدة الخوف اللي اصابهم من البرد اللي اصابهم في هذا اليوم - [00:08:42](#)

سبحان الله سبحان الله ما حدش قدر يقوم لما النبي قال قوم يا حذيفة ما ننساش برضو غزوة ذات الرقاع اللي خرج فيها الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. في برد شديد سيدنا ابو موسى الاشعري يقول كما في صحيح مسلم خرجنا مع النبي - [00:09:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات رقاع فكانت آا اظفارنا تتساقط من شدة البرد. فكنا نلف على ايدينا وعلى ارجلنا الرقاع والخرق فسميت بذات اللقاح. تخيلوا يخرج آآ من شدة البرد ضوافرهم كانت بتقع - [00:09:20](#)

الصحابة رضوان الله عليهم جعلوا فصل الشتاء فصل طاعة. فصل في عبادة فصل قرب من الله. اعظم الغزوات اللي الصحابة رضوان الله عليهم دخلوا فيها كانت في هذا الشهر الكريم وسبحان الله من الله عز وجل عليهم بالفتح ومن الله عز وجل عليهم بالقرب منه علشان قدروا يستغلوا هذا الشهر الكريم - [00:09:37](#)

السلف نظروا لهذا الشهر او لهذا الفصل ان الفصل ده هنجتهد فيه في الطاعة. نجتهد فيه في العبادة. نجتهد فيه بالقرب من الله سبحانه وتعالى. ارجو ان تكون العظة دي والعبرة دي واصلة لنا جميعا ونستعد - [00:09:57](#)

البساطين والملابس الدفائيات علشان نقدر نقوم الليل ونصوم هذا النهار الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:13](#)